Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا مما يشير إلى أهمية الألغاز وتداولها بين الأطفال وإلى ضرورة تحليلها للوقوف على ما تتضمنه من قيم تربوية مرغوبة ، ومناسبة للأطفال المصريين .

ويذكر يعقوب الشارونى أن توزيع قصص الألغاز يفوق غيره من قصص الأطفال[1] . فهناك مائة قصة من قصص الألغاز تقريبا ، يوزع منها شهريا عدد من القصص يتراوح بين ستين ألف ومائة ألف قصة ، وهو رقم يندر أن تصل إليه طبعة واحدة من كتب الأطفال . وهذا الرقم يدل على إقبال غير طبيعى على الألغاز من جانب الأطفال ، وهو ما يساوى توزيع ثلاثة أو أربعة أضعاف توزيع مجلات الأطفال فى مصر .

ويعلل سبب إقبال الأطفال على قصص الألغاز ، فيذكر أن الطفل يبحث عن التشويق ، وطبيعة المغامرة البوليسية من أجمل صيغ التشويق . ثم يذكر أن البعض يمتدح هذه السلسلة من كتب الأطفال باعتبار أنها تمد الطفل بأسلوب التفكير العلمى والاتجاهات العلمية ، غير أن هناك من يهاجمها بحجة أن القصة البوليسية لا تعتبر من الأدب بوجه عام ، وأنها تدور حول الجرائم . ويذكر الشارونى رأيه فى ذلك فيقول : والحقيقة بين هذين الاتجاهين . فأنا ككاتب أطفال أعترف بأن قصتى التى فازت بجائزة أحسن كاتب للأطفال لجأت فيها إلى أسلوب يشبه أسلوب حبكة القصة البوليسية وهى قصة (سر الاختفاء العجيب) ؛ لأن هذا الشكل يضمن التشويق المستمر للقارىء حتى أصل به إلى المضامين التربوية المطلوبة من خلال القصة ، حيث لا جدوى من كتابة عمل ملائم وجيه يمل منه الطفل ولا يواصل قراءته .

كذلك فإن إقبال ١٤٠ ألف قارىء شهريا يعد مكسبا كبيرا لنشر عادة القراءة بين الأطفال . واستخدام الشكل البوليسى لإعطاء الطفل معلومات عن أماكن أو أحداث هو أسلوب ناجح أدبيا وتربويا ، ولكن إذا وجدنا أن هناك عدداً كبيرا من قصص الألغاز يدور فى مكان واحد هو (المعادي) مثلا ، ويدور عن

---

(١) مقابلة بين الباحث حسن شحاتة والأستاذ يعقوب الشرونى وكيل وزارة الثقافة ورئيس المركز القومى لثقافة الطفل ، وقد تمت المقابلة فى ٥/٢٦ ١٩٨٥ .